

الشتاء

قالوا : الشتاء ، فقلت : أَثْقَلَ حَمْلَنَا - ثَقُلَتْ حُمُولُهُ
 قد عاثت في حُسن الطير مئة حسنها اتجهت ميولُهُ
 الشمس ، وهي الشمس ، جاء ر على رسالتها رسُولُهُ
 أطفأ توهجها ، وأثمر في نياحتها حُمُولُهُ
 وضياؤه - لا كان - رآها ، وشجته فضولُهُ
 يا الحبيب بد ولكن صدّه عنا عذولُهُ
 والجو مال ببرده والليل طال قُلْ طولُهُ
 والشهب قد كملت لديه ولم تنشطها طبولُهُ
 فبنت مماء الله كالسميدان منهكولا حُمُولُهُ
 والطير طير أنه عنه ، وأني ما يقولُهُ
 والنفس بين يديه عا ر ، كاد يحجوه حُمُولُهُ
 والروض قد ماتت نضارته وأبناها ذبولُهُ
 نزل الشتاء به فأمم ببح لا يرى إلا طولُهُ
 وكذا المهازل لا يعتسلا لنا إلا منولُهُ

شاعر البراري